

265364 – هل ثبت قول علي رضي الله عنه : الترتيل تجويد الحروف و معرفة الوقوف

السؤال

ما صحة الأثر عندما سئل علي بن أبي طالب عن الترتيل ، قال : الترتيل تجويد الحروف ومعرفة الوقوف.

الإجابة المفصلة

الحمد لله.

هذا الأثر المنسوب إلى علي بن أبي طالب رضي الله عنه : لم نقف له على إسناد بعد طول بحث ، وإنما أورده بعض أهل العلم ، هكذا ، من غير إسناد ، ولا عزو إلى من أخرجه .

وأقدم من رأيناه ذكره ، هو أبو القاسم الهذلي ت 465هـ في كتاب "الوقف والابتداء" (ص 377) فقال : "قال علي : الترتيل معرفة الوقوف ، وتحقيق الحروف" . ولم يذكر له إسنادا .

وأورده أيضا ابن الجزري في عدة مواضع من كتبه، منها كتاب "التمهيد في التجويد" (ص 40) قال: "وقد سئل علي – رضي الله عنه – عن معنى قوله تعالى **ورتل القرآن ترتيلا** ، فقال: الترتيل تجويد الحروف، ومعرفة الوقوف" . وذكره أيضا في "النشر في القراءات العشر" (1/225) .

ثم تتابع المصنفون في علوم القرآن عموما وفي التجويد والقراءات خصوصا على ذكره، ولم يسق أي منهم إسنادا له .

ولذا فالتحقيق العلمي يقتضي التوقف في قبوله والاستدلال به ، حتى يوقف على مخرجه .

والله أعلم .